وقال تعالى فاصبر ان العاقبة للمتقين ومنها الظفر بالمراد قال تعالى وتمت كلمة
ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقيل كتب يوسف في جواب يعقوب عليهما
السلام ان اباك صبر واظفروا فاصبر كما صبر واتظفر كما ظفروا وفي المعنى قال
الشاعر لا تايسف وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان تحظى بحاجته ومدمن القرع الابواب ان يلجا
ومنها التقدم على الناس والامامة قال تعالى وجعلنا هم ايمة يهدون
بامرنا لما صبروا ومنها الثناء من الله سبحانه وتعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد ومنها البشارة والصلوة والرحمة قال تعالى وبشر الصابرين
الى قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومنها المحبة من الله
تعالى قال تعالى ان الله يحب الصابرين ومنها الدرجات العلى في الجنة قال الله تعالى
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ومنها الكرامة العظيمة قوله تعالى سلام عليكم
بما صبرتم ومنها ثواب بلا غاية ولا نهاية خارجا عن اوهام الخلق واعدادهم
قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فسبحانه من سيد ماجد جواد
ما اكرمه كل هذه الكرامات في الدنيا والاخرة ويعطي عبده على صبر ساعة
فبان لك ان خير الدنيا والاخرة في الصبر قال صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد
من عطاء خير او اوسع من الصبر ومن عمر رضي الله عنه انه قال جميع خير
المومنين في صبر ساعة واحدة ولقد احسن القايل الصبر مفتاح ما يرجى

وكل خير به يكون اصبر وان طالت الليالي فربما امكن الحرون وربما نيل باصطبار
ما قيل هيهات لا يكون وقال غيره صبرت وكان الصبر مني سجية
وحسبك ان الله اني على الصبر ساصبر حتى يحكم الله بيننا فاما الى عسر واما الى يسر
فعليك باغتنام هذه الخصلة الشريفة وبذل المجهود فيها تكن من الفايزين
والله تعالى ولي التوفيق فان قلت فما حقيقة الصبر وحكمه فاعلم ان لفظة
الصبر من طريق اللغة الحبس قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة الاية اي احبس نفسك وانما يوصف تعالى بالصبر على حبسه
العذاب عن المجرمين فلا يعجلهم به ثم المعنى الذي هو من مساعي القلب سمي
صبرا لانه حبس النفس عن الجزع والجزع فيما قاله العلماء ذكر اضطرابك في الشدة
وقيل بل ارادة الخروج عن الشدة بالحكم والصبر تركه وحصن الصبر ذكر مقدار
الشدة ووقتها وانها لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر ولا فايدة في الجزع
بل فيه الضرر والخطر وحصن هذا الحصن ذكر حسن عوض الله عليه وكرم
الذخر في ذلك لديه فهذه هذه وبالله التوفيق فصل فعليك بقطع
هذه العقبة الشديدة المنيعة بدفع هذه العوارض الاربعه وازاحة
عللها والا فلا تدع ان تذكر مقصودك من العبادة وتتفكر فيها فضلا عن ان تدركها
وتحصلها وان لكل واحد منها شغلا شاغلا عاجلا واجلا ثم ان اعظمها و
اعضلها امر هذا الرزق وتدبيره فانه البلية الكبرى لعامة الخلق اتعبت

الى بلاء كبير

Copyright © King Saud University